مقدمة

إن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل الحاسمة فى حياة الفرد حيث يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصيته، ففيها يتم رسم ملامح شخصية الطفل مستقبلاً. وفى هذه المرحلة تُكتسب القيم والاتجاهات وتتكون العادات وتنمو الميول والاستعدادات وتتكون المفاهيم الأساسية وتنمو القدرات وتتفتح المواهب.

وإن ما يتم غرسه فى هذه المرحلة من الخبرات المتعددة يظل مسئولاً عن تصرفات الطفل وسلوكه فى المستقبل. ولذا يجب علينا الاهتمام بالطفولة واكساب الطفل العديد من السلوكيات والأخلاقيات الحسنة، لذلك فإن هذا الكتاب يركز على الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل للإسهام فى تكوينه الشخصى والاجتماعى ذلك التكوين المتوازن اتساقاً مع قول رسول الله ﷺ "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وقد أكد القرآن الكريم على ضرورة الاهتمام بالطفل فى العديد من الآيات القرآنية فالله يقسم فى سورة البلد ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ (٣)، وهم قرة العين كما جاء فى سورة الفرقان ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (٧٤).

ولقد اهتمت الأديان جميعاً بالأخلاق اهتماماً كبيراً، ولذا وجب على الأباء والأمهات رعاية الأبناء وحسن تربيتهم وإعدادهم للحياة، وقد اهتم الاسلام بالتربية منذ الصغر حتى يشبوا لبنات صالحة أدباً وخلقاً وتربية فيسيروا بسفينة

الحياة بأمان نحو المستقبل لتحقيق الأستقرار والخير والسعادة، وقد قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه "نحن مطالبون بأن نربى أطفالنا لزمان غير زماننا".

ويسرنى أن أتقدم بهذا الكتاب إلى المكتبة العربية للمساهمة فى تدعيم التربية الأخلاقية فى نفوس النشئ، خاصة ونحن نعيش عصر ثورة الاتصالات ووسائل الاعلام التى يسرت اختلاط العادات والسلوكيات بين شعوب العالم مما يجعلنا فى أمس الحاجة إلى التزود بالقيم الأخلاقية فى إطار ما نمر به من هذه التحديات التى تكاد تعصف بكل ما غرس فينا من قيم ومبادئ، لذلك فإن خير من يجب أن نغرس فيهم تلك القيم هم أطفالنا أعز ما نملك فى كل دنيانا وهم الأمل الباقى لنا فى المستقبل.

وأخيراً، أدعوا الله أن يوفقنى فى تقديم خطوة فى مجال التربية الأخلاقية إلى الشمعات التى ستضئ المستقبل وإلى القائمين على أمر رعاية الطفل وتربيته وإلى كل من يساهم فى رفعة وطننا الغالى.

المؤلفة

د. إيمان عبد الله شرف.
مدرس بكلية التربية بالعريش
جامعة قناة السويس